تفسير إبن كثير

وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا

(وأخرجت الأرض أثقالها) يعني : ألقت ما فيها من الموتى . قاله غير واحد من السلف . وهذه كقوله تعالى : (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم) [الحج : 1] وكقوله (وإذا الأرض مدت وألقت ما فيها وتخلت) [الانشقاق : 3 ، 4] .وقال مسلم في صحيحه : حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول االله صلى االله عليه وسلم : " تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة ، فيجيء القاتل فيقول : في هذا قتلت ، ويجيء القاطع فيقول : في هذا قطعت رحمي ، ويجيء السارق فيقول : في هذا قطعت يدي ، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا " .